Journal of the College of Education for Women
مجلة كلية التربية للبنات
December, 30, 2025 [Vol. 36(٤)]
P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X

دور الخدمة الاجتماعية في تنمية الوعي البيئي بمخاطر التغيرات المناخية

الآء علي مجيد القيسي

قسم الاجتماع، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، العراق. (عضو هيأة التحرير)

alaa.a@ncpds.uobaghdad.edu.iq

https://doi.org/10.36231/coedw.v36i4.1884

تاريخ الإستلام: ٢٠٢٥\٩\٢٤، تاريخ القبول: ٢٠٢٥\١١\١٢، تاريخ النشر الإلكتروني: ٢٠٢٥\١٢\٣٠

المستخلص :

يناقش البحث دور الخدمة الاجتماعية في تنمية الوعي البيئي بالآثار السلبية لمختلف الظواهر المناخية والبيئية على الأرض وجميع سكانها، والسعي لتعزيز الوعي البيئي لدى السكان من خلال بيان دور الخدمة الاجتماعية في الحد من الظواهر البيئية الكارثية والعمل على استدامة البيئة. وقد اختص البحث ببيان فاعلية الخدمة الاجتماعية في تنمية الوعي البيئي بمخاطر التغيرات المناخية ذات الآثار الكارثية، فضلاً عن تسليط الضوء على دور الاخصائي الاجتماعي في التوعية البيئية ودور الخدمة الاجتماعية الخضراء في مواجهة مشكلات التغير المناخي والحفاظ على استدامة البيئة ، مع بيان العلاقة بين البيئة والانسان في ظل التغيرات المناخية، والعمل على معرفة العلاقة ما بين البيئة والمجتمع في ظل التغيرات المجتمعية المعاصرة ، وتسليط الضوء على جميع الجهود المحلية والعربية من اجل حماية على البيئة والعمل على استدامتها, وتم استخدام النظرية البنائية الوظيفية لبارسونز، فقامت الباحثة بأجراء دراسة ميدانية لمعرفة الدور الحقيقي لمهنة الخدمة الاجتماعية في الطابع المناخي للمجتمع وتمثل الجانب الميداني من خلال توزيع (٢٠٠) استمارة استبيان في محافظة بغداد للأخصائيين الاجتماعيين والمختصين بالجانب البيئي الذين تم مناقشة رأيهم، ووضع تساؤل عن دور الخدمة الاجتماعية في تنمية الوعي البيئي بمخاطر التغيرات المناخية في العراق. وقد توصلت الدراسة الى العديد من النتائج منها ان للخدمة الاجتماعية دوراً واضحاً في تنمية الوعي البيئي من حيث حمايتها ووقايتها من الضياع التلوث والهدر، وتعد من الأدوار المهمة التي بدأ الاخصائيون الاجتماعيون يركزون عليها وأنها من المهن ذات الأتصال الوثيق بالإنسان حيث يكون تعامل الاخصائي مباشر مع الانسان والبيئة.

الكلمات المفتاحية: الخدمة الاجتماعية البيئية، الوعي البيئي، مخاطر التغيرات المناخية.

P-ISSN: 1680-8738; E-ISSN: 2663-547X مجلة كلية التربية للبنات

The Role of Social Work in Raising Environmental Awareness of the Risks of Climate Change

Alaa Ali Majeed AL Qayssei

Department of Sociology, College of Education for Women, University of Baghdad, Iraq. (Board of Editors)

alaa.a@ncpds.uobaghdad.edu.iq

https://doi.org/10.36231/coedw.v36i4.1884

Received: Sep 24, 2025; **Accepted**: Nov. 12, 2025; **Published**: Dec. 30, 2025

Abstract

The research discusses the role of social services in raising environmental awareness of the negative impacts of various climatic and environmental phenomena on the Earth and all its inhabitants, and seeks to enhance environmental awareness among the population by demonstrating the role of social services in reducing catastrophic environmental phenomena and working to achieve environmental sustainability. The research focuses on demonstrating the role of green social services in confronting climate change problems and maintaining environmental sustainability, while clarifying the relationship between the environment and humans in light of climate change. To work on understanding the relationship between the environment and society in light of contemporary societal changes, the researcher conducted a field study to know the real role of the social service profession in the climatic nature of society. The field aspect was represented by distributing (200) questionnaire forms in Baghdad Governorate to social specialists and environmental specialists whose opinions were discussed, and a question was raised about the role of social service in developing environmental awareness of the dangers of climate change in Iraq. The study reached many results, including that social service has a clear role in developing environmental awareness in terms of protecting it and preventing it from loss, pollution and waste, and it is one of the important roles that social specialists have begun to focus on and that it is one of the professions with close contact with humans, as the specialist deals directly with humans and the environment.

Keywords: Environmental social service, environmental awareness, climate change risks.

١ـ المقدمة

تعد التغيرات المناخية واحدة من اهم الظواهر التي نعيشها في العصر الحديث، وهي واحدة من القضايا التي تعد أكثر حساسية بالنسبة للجميع، والتي حدثت على مدار العصور البيولوجية للأرض، وتمثل تهديداً مباشراً على الأنظمة الإيكولوجية، والأمن الغذائي، والصحة العامة، والبنى التحتية، خصوصاً في البلدان النامية ومنها العراق. فقد شهد المجتمع العراقي في السنوات الأخيرة تفاقماً في مشكلات الجفاف، وشحة المياه، وازدياد العواصف الترابية، وتقليل المساحات الخضراء وتجريفها واستغلالها للسكن العشوائي، مما أدى إلى ارتفاع مستويات الفقر البيئي والنزوح الداخلي.

وفي ضوء هذه التحديات تلعب الخدمة الاجتماعية دوراً هاماً ومتزايداً في تنمية الوعي البشري بمخاطر التغيرات المناخية وحماية البيئة دوراً كإحدى المهن القادرة على إحداث تغيير مجتمعي من خلال رفع مستوى الوعي البيئي والعمل على تطوير مهارات خضراء لدى الأفراد والمجتمعات، من خلال ما تتمتع به من المبادئ والأهداف التي تعمل على تحسين جودة حياة الإنسان وحماية بيئته التي يعيش فيها والعمل على تفعيل أدوار التثقيف والتمكين والمشاركة المجتمعية في وضع السياسات البيئية، وتسعى الخدمة الاجتماعية البيئية الى دمج العدالة البيئية ضمن السياسات والممارسات المجتمعية، من أجل مساعدة الأفراد وبناء مجتمع أكثر قدرة على التكيف مع التغيرات المناخية والدعوة إلى تبني ممارسات مستدامة.

مشكلة البحث

تزايدت حدة التغيرات المناخية وتداعياتها وانعكاساتها في العراق، مما باتت تهدد استدامة الثروات الطبيعية لاسيما غير المتجدد منها، فضلاً عن خطورتها على مستقبل الكائنات الحية الموجودة على سطح الأرض نتيجة الكوارث الطبيعية وانتشار العديد من الأمراض والأوبئة وتأثر المحاصيل الزراعية، ونقص الموارد المائية، والآثار السلبية على الصحة العامة والتأثيرات على السكان والسياحة بالمقابل فأن الوعي البيئي لدى شرائح واسعة من المجتمع لا يزال محدوداً، إلى جانب قلة مشاركة مؤسسات الخدمة الاجتماعية في حملات التوعية أو التكيف البيئي. كما أن هناك قصوراً في دمج البعد البيئي ضمن ممارسات الأخصائيين الاجتماعيين.

وتعد التغيرات المناخية مشكلة كونية تحدث نتيجة سلوكيات غير قويمة وتأثيراتها تختلف على سطح الكرة الأرضية من منطقة لأخرى، لا شك أصبحت الآن مشكلة تغير المناخ من أهم المشاكل المطروحة على المستوى الدولي والمحلي في ظل ما يمكن أن يترتب عليها من نتائج خطيرة تهدد مستقبل البشرية في الواقع، ويؤدي تغير المناخ بالفعل إلى فقدان الأرواح وتفكك التنوع البيولوجي وله اضرار على مستقبل البشرية.

أن وضع التغيرات المناخية أصبح خطراً لا يمكن السكوت عليه أو تجاهله، لأنها التحدي الحقيقي الذي يضيف ضغوطاً على المجتمع والبيئة، لما لها من آثار عالمية النطاق وغير سابقة من حيث الحجم، وأن التكيف معها سيكون أكثر صعوبة ومن المتوقع أن تزداد خلال السنوات المقبلة، ومن ثم أصبح هذا التغير مماثلاً لخطر الحروب على البشرية كما انها ستغير واجهة المستقبل، وستعمل على زيادة الكوارث الطبيعية من حيث الكم والنوع، وتتسارع آثارها المدمرة وتنتج أمراض مستحدثة، وكائنات تنقرض، وأراضي تجف وزراعات تختفي وتنبؤات بزوال مدن وتهديد بمجاعات، مما يهدد النظم الإيكولوجية والموارد المجتمعية والتنموية لمعظم دول العالم .

ويعد المجتمع العراقي من أكثر المجتمعات المتعرضة للمخاطر الناجمة عن التغيرات المناخية، لذلك من الواجب التعامل مع هذه الظاهرة بأهتمام كبير وندرس تطوراتها على المجتمع اولاً وعلى المنطقة المحيطة ثانياً، حيث من المتوقع ان تؤثر مشكلة التغير المناخي في العراق على الأمن الإنساني والاجتماعي والاقتصادي والسياسي والصحي للمجتمع. الأمر الذي يطرح تساؤلات عدة منها:

١- ما دور الخدمة الاجتماعية في تنمية الوعي البيئي بمخاطر التغيرات المناخية في العراق؟
٢- ما هو الأطار الفكري للتغيرات المناخية؟
٣- كيف تسعى الخدمة الاجتماعية البيئية الى دمج العدالة البيئية ضمن السياسات والممارسات المجتمعية؟
٤- هل تختلف وجهات نظر عينة البحث حول دور الخدمة الاجتماعية في تنمية الوعي البيئي بمخاطر التغيرات المناخية في العراق؟

الآء علي مجيد القيسي Email: alaa.a@ncpds.uobaghdad.edu.iq

٥- ما هي الجهود التي تبذلها الجهود الدولية والعربية والمحلية في الحفاظ على البيئة واستدامتها؟

أهمية البحث

ان للبحث أهمية تكمن في النقاط التالية وهي:

١. تسليط الضوء على الإمكانيات المهنية التي تمتلكها الخدمة الاجتماعية في مواجهة آثار التغيرات المناخية.
٢. تعزيز دور الأخصائي الاجتماعي في مجال التوعية البيئية والتكيف المجتمعي.
٣. المساهمة في تطوير السياسات الاجتماعية البيئية بما يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة في العراق.
٤. تقديم إطار علمي يُستفاد منه في بناء برامج تدريبية للأخصائي الاجتماعي في مجال البيئة.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث الى:

١. تحديد مستوى الوعي البيئي بمخاطر التغيرات المناخية في المجتمع العراقي.
٢. بيان أدوار الخدمة الاجتماعية في تعزيز الوعي البيئي على المستوى الفردي والمجتمعي .
٣. تحليل التحديات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي عند التعامل مع القضايا البيئية في المجتمع العراقي
٤. تحديد مجموعة من الأنشطة والبرامج التى تستهدف توعية المجتمع بأهم الاثار الإجتماعية الناجمة عن التغيرات المناخية.
٥. تحديد المعوقات التي تواجه البرامج الجماعية وتحول دون التوعية بالمخاطر الإجتماعية الناجمة عن التغيرات المناخية.
٦. تقديم مقترحات لتفعيل دور الخدمة الاجتماعية في تحقيق العدالة البيئية والتنمية المستدامة والحد من معوقات التغيرات المناخية.

٢- الإطار النظري

٢-١ مصطلحات الدراسة

٢-١-١ الدور

يعرف الدور اصطلاحاً بأنه نموذج للسلوك المنظم وألذي يتأثر بمركز الفرد الإجتماعي الذي يشغله والوظائف التي يؤديها في علاقته بشخص أو أكثر وأن سلوك الفرد يؤثر عليه مجموعة من العوامل الديناميكية أهمها إحتياجات العضو ودوافعه الشعورية واللاشعورية، وأدراك العضو للمسؤوليات والتوقعات المتبادلة التي تحدد وفقاً للثقافة السائدة القائمة فى ضوء المكانة التي يشغلها وانه سلوك واعي ومقصود مرتبط بمجموعة من المبادئ والمفاهيم المستمدة للخدمة الاجتماعية (صالح، المعمرية ٢٠٢٣، ص٦٨).

ومما سبق يمكن للباحثة ان تعرف الدور إجرائياً في إطار موضوع البحث بأنه: مجموعة من الإجراءات المهنية المنظمة والمتكاملة التي تؤديها مهنة الخدمة الأجتماعية والأخصائيين الأجتماعيين ودورهم في تنمية الوعي المجتمعي بمخاطر التغيرات المناخية والتي تتمثل بالإجراءات والأدوار الوقائية والعلاجية المهنية المنظمة لتنمية الوعي بمخاطر التغيرات المناخية.

٢-١-٢ الخدمة الاجتماعية البيئية

يقصد بها التطبيق الفعلي لمبادئ وممارسات الخدمة الاجتماعية في قضايا حماية البيئة وتحقيق العدالة المناخية، ويتم ذلك من خلال التثقيف، والتدخل المجتمعي، والعمل مع الفئات المتأثرة بالكوارث البيئية، من اجل تمكينهم وتعزيز قدرتهم على التكيف.

وقد عرفت الخدمة الاجتماعية بأنها مجموعة من الخدمات المهنية والعمليات والمجهودات المنظمة ذات الطبيعة العلاجية والوقائية والأنسانية تقدم الى الناس وتهدف لمساعدتهم كأفراد او جماعات من اجل الوصول الى حياة كريمة وتؤدي وظيفتها عن طريق تقديم خدمات مادية ومعنوية للافراد والجماعات والمجتمعات (حفني، ٢٠٢٠، ص٢٢).

اما التعريف الاجرائي للخدمة الاجتماعية: بأنها المهنة والممارسة العلمية التي تساعد على مواجهة مخاطر التغيرات المناخية من خلال تنمية قدرات الافراد والمجتمعات لتفادي الاضرار والمخاطر المهددة باستخدام الطرق العلاجية والوقائية والعمل على أستثمار الطاقات البيئية بشكل صحيح.

٢-١-٣ الوعي البيئي

مفهوم الوعي: يقصد به الصورة الذهنية للفرد عن الواقع الاجتماعي الذي يعيش به، والمتمثلة بمجموعة من الأفكار والمشاعر والسلوكيات التي تعبر عن إدراكه لواقع مجتمعه ومن ثم تؤثر في فهم الفرد واستجابته لواقعه. وتم تعريفه ايضاً بأنه ذلك الادراك الذهني او ذلك الجزء من العقل الذي يتوسط ما بين البيئة والمشاعر والافكار وإدراك الفرد لدوره في المواقف والأحداث الحياتية (الدمنهوري،٢٠١٧، ص٤٤).

الوعي البيئي: هو إدراك الفرد للمتطلبات البيئية وتنمية سلوكياته الصحيحة تجاه البيئة، ويكون ذلك من خلال معرفته بمكونات البيئة والعلاقة التي تربط هذه المكونات معاً، ومعرفة حجم المشكلات الناجمة عن اي خلل في توازن البيئة وطريقة حلها من اجل العودة الى التوازن البيئي السليم. (محمد،٢٠٠٧، ص٣٣).

ويعرف الوعي البيئي اجرائياً: بأنه المعرفة والأدراك لمخاطر التغيرات المناخية واثارها من خلال العمل على تنمية المهارات والمعارف والقيم والاتجاهات والمناخية السليمة للمجتمع، والعمل على زيادة الإدراك والفهم بضرورة تغيير العادات السلوكية الخاطئة وإبدالها بعادات وسلوكيات سوية من اجل الحفاظ على البيئة والتى تساهم في ادراكهم لدورهم في المجتمع والحد من مخاطر تلك التغيرات.

٢-١-٤ مخاطر التغيرات المناخية:

يقصد بالمخاطر اصطلاحاً: بأنه الخطر المستقبلي المحتمل الناتج عن اجراء او فعل مما يستوجب التركيز على الجوانب السلبية الناتجة عن تلك الحدث، كذلك تعرف المخاطر في الخدمة الاجتماعية بأنها تعرض الافراد لمجموعة من المشاكل منها الصحية والاجتماعية والبيئية التي تؤثر على المجتمع (الحفيظ،٢٠١١، ص٦١).

اما التغير المناخي فيقصد به: الأختلال في التوازن السائد نتيجة للظروف المناخية منها الاحتباس الحراري وأنماط الرياح وتوزيعات الأمطار والغبار وارتفاع درجات الحرارة وانخفاضها، مما يؤثر في المدى الطويل على جميع الأنظمة الحيوية القائمة (الخريف،٢٠٢٣).

ويعد التغير المناخي بأنه حالة عدم الإستقرار فى طبيعة المناخ من حيث الطقس وحرارة الجو وإتجاه الرياح وسقوط الأمطار والاحتباس الحراري كما يشير للتغير المناخي إلى طبيعة إنبعاث الغازات والمؤثرات التى تحملها الرياح وذلك بسبب القيام ببعض الأفعال التى تؤدي إلى احداث المشكلات الصحية المختلفة كذلك القضاء على الإنسان وتدميره كفرد أو كجماعات (أبو النصر،٢٠٢٢، ص١-١٧).

اما التعريف الإجرائي لمخاطر التغيرات المناخية: هو عملية حدوث اختلال وعدم توازن في الظروف المناخية وأنها حالة التقلبات المفاجئة في الانظمة البيئية وذلك نتيجة الانشطة البشرية غير المتزنة مما يتطلب تضافر الجهود على مستوى افراد المجتمع ومنظماته لمواجهة مخاطر تلك التغيرات والمؤثرات السامة وآثارها السلبية منها (إقتصادية - إجتماعية - صحية – نفسية)

٢-٢ الإطار المرجعي للبحث

٢-٢-١ العلاقة بين البيئة والانسان في ظل التغيرات المناخية

ان مفهوم التلوث البيئي يقصد به الحالة على البيئة والتي تكون ناتجة عن مجموعة من التغيرات المستحدثة عند استخدام أحد عناصر هذه الحالة يكون بأسلوب عقلاني او صحيح فتنتج للإنسان والبيئة التي يعيش فيها الازعاجات والاضرار والامراض التي تكون مباشرة او غير مباشرة بسبب احداث خلل للأنظمة البيئية ومكوناتها، وهذا ما تسبب بحدوث ظواهر وتغيرات غير طبيعية جعلت البيئة عاجزة عن تجديد مواردها الطبيعية التي تعمل على ابقاء نظمها البيئية بصورة جيدة ومناسبة للإنسان، وان وجود البيئة السليمة أصبح أمر يهتم به كل الشعوب والحكومات والهيئات على حد سواء، فالإنسان

أصبح اليوم اكثر عرضة للضغوط البيئية المتعددة الجوانب رغم ان الانسان هو الذي ساهم بدور رئيسي في خلق تلك الضغوط البيئية.
ويعد الانسان اهم عامل حيوي في احداث التغير البيئي والمصدر الرئيسي في الاختلالات منها الطبيعية والبيولوجية، فمنذ وجوده وهو يتعامل مع المكونات البيئية، وفي تقدم المراحل ازداد تحكمه وسيطرته على البيئة، وساعده في ذلك التطور التقني والعلمي ومنحه العديد من الفرص لأحداث التغير في البيئة وفقاً لزيادة الحاجة لمتطلبات العيش، وعمل الأنسان بقطع الأشجار وتحويل الأراضي الزراعية الى مزارع ومساكن ومصانع، وافرط في استخدام المراعي للرعي الكثيف، وعمل على استخدم الأسمدة الكيمائية والمبيدات جميع أنواعها بكثرة، وكل هذه عوامل ذات أثر وفاعلية كبيرة في الاخلال بالتوازن البيئي التي ينعكس أثرها على حياة الانسان(المكاوي،٢٠٠٢،ص٦٥)
ان تدهور البيئة يرجع الى مجموعة من العوامل قد يكون منها التقدم الصناعي وعدم وجود خريطة صناعية وغياب التخطيط العمراني السليم بمعظم المدن والقرى وعدم وجود التزام بالتخطيط للمصانع بتنفيذ الاشتراطات الهندسية الوقائية للأخطار المحتمل حدوثها لكل صناعة، فضلاً عن عدم الالتزام بوجود أحزمة الأمان حول كل صناعة من اجل السيطرة على أية أخطار محتمل وقوعها. كما إن سياسات التصنيع لا تضع في عين الاعتبار أسلوب التخلص من المخلفات عند تصنيعها، ولاتتعامل مع عمليات تدوير المخلفات أو كيفية التخلص منها على أنها جزء اساسي لا يتجزأ من الإنتاج فتكون النتائج تراكم تلك المخلفات الضارة التى تضر المجتمع بأكمله (عبد الجواد،٢٠٢٢، ص٢١٣-٣١٨).

٢-٢-٢ البيئة والمجتمع في ظل التغيرات المجتمعية المعاصرة

تشكل الموارد الطبيعية والخدمات البيئية مصدراً مباشراً لعيش الكثير من الفئات وبالأخص فئة الفقراء في المناطق ذات الطابع الريفي والعشوائي الذين يكونوا أكثر تأثراً من غيرهم عندما تتدمر نوعية البيئة، أو عندما تكون الموجودات البيئية المتاحة لهم محدودة او ممنوعة عنهم نوعاً ما، وفي ظل الحفاظ على سلامة كل من البيئة والإنتاجية وتبقى الموارد الطبيعية والخدمات البيئية خيارات سبل العيش والطاقة وامكانيات التنوع متاحة، إذ تقع مسؤولية البيئة على عاتق الجميع سواء أكانوا افراداً او مؤسسات كلاً حسب وظيفته وطبيعة علاقته مع البيئة ومواردها ووفقاً لتخصصهم العلمي والمهني، ولعل اهم الجوانب للحفاظ على البيئة وحمايتها تتكامل في علاقة البيئة بالتنمية والعمل على خلق التوازن ما بين البيئة والتنمية، ويخطئ من يعتقد ان التغير البيئي هي مشكلة محلية او إقليمية بل هي اوسع بكثير، لان البيئة لا تخضع لنظام محلي او إقليمي بل تخضع لنظام عالمي مفتوحة الافاق ومتأثرة بالاتجاهات والعواقب، تؤثر وتتأثر في معظم النظم والتغيرات البيئية المختلفة في جميع العالم (زهران،وعليان،٢٠٢٣،ص٣٢٩)

وقد تم تقسيم أنواع التلوث البيئي الى:

أ- **تلوث مادي:** ويقصد به تلوث الهواء والماء والتربة.

ب- **تلوث معنوي:** ويقصد به تلوث كهرومغناطيسي وتلوث سمعي مما يسبب الضوضاء التي تؤثر على الإنسان واعصابه وتسبب له تلوث فكري ونفسي وبصري (حامد، وحسان،٢٠٢٣، ص٨٩)

ولمشكلة التلوث البيئي بعدين هما: -

١- تلوث حاصل نتيجة تدهور النشاط الصناعي والنشاط الزراعي والسلوك البشرى بوجه عام.
٢- تلوث يحدث بسبب تدهور العوامل الاقتصادية والاجتماعية، ومن أسبابه ازدياد الفقر وضعف التوعية البيئية المناسبة في مجال الصحة والأمن الغذائي (بشير،٢٠٢٠، ص١٧١)

٢-٢-٣ دور الخدمة الاجتماعية الخضراء في مواجهة مشكلات التغير المناخي:

تسهم الخدمة الاجتماعية الخضراء بشكل كبير في مواجهة مشكلات التغير المناخي عن طريق زيادة الوعي البيئي وتشجيع المشاركة الشعبية ومنظمات المجتمع المدني في حماية البيئة من التلوث والعمل على اقتراح وتشجيع وتنفيذ المبادرات البيئية، والعمل على تحفيز القطاع الخاص من أجل المشاركة من منطلق المسؤولية المجتمعية في خدمة وتنمية المجتمع، والعمل على اجراء مجموعة

من البحوث والدراسات التي تخص مجال حماية البيئة من التلوث بالأخص عن التغير المناخي والعوامل المؤدية والنتائج المترتبة من اجل تقديم الحلول البديلة سواء على مستوى الوقاية أو العلاج، والعمل على تنظيم المعسكرات البيئية، والسعي الى زيادة عدد المنظمات الأهلية العاملة في هذا المجال، ودعم وتعزيز القائم منها (علي،٢٠٢٣،ص٢٢).

كما ان الأخصائيون الاجتماعيون يعملون دائماً في الخطوط الأمامية مع الأشخاص المتأثرين بالقضايا البيئية ومنها مشكلات التغير المناخي. إذ لدينا ممارسون يعملون مع الأسر التي لا تستطيع توفير العيشة الكريمة بسبب الفقر والبطالة ويقدمون الممارسون الدعم للأشخاص الذين ليس لديهم مأوى مثل (المشردين وأطفال بلا مأوى والمهجرين) من خلال محاولة إيجاد مأوى مناسب لهم أثناء الأحداث الجوية القاسية، مثل موجة البرد الشديدة أو موجة الحر الشديدة بالأخص فئات النازحين والمهجرين الذين يسكنون المخيمات. فضلاً الى ذلك الممارسين يجدون أنفسهم منخرطين بشكل متزايد في هذه القضايا على خط المواجهة، فإننا نجد أننا بحاجة إلى نقل المهنة ودورها نحو القدرة على معالجة هذه المشكلات البيئية بشكل أفضل (عبد الفتاح،٢٠٢٣، ص٤١).

ومن الأمور المهمة التي تهتم بها الخدمة الاجتماعية الخضراء هو معالجة عدم المساواة وعدم العدالة في التأثيرات البيئية، حيث أن القضايا المتعلقة بالتغير المناخي والطقس القاسي التي لا تؤثر على الجميع بالتساوي. وترتكز مهنة الخدمة الاجتماعية على تحقيق قيم العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان، ومعالجة الآثار غير المناسبة لتغير المناخ على الأشخاص المحرومين والمهمشين، لذلك أصبح من المهم على الأخصائيون الاجتماعيون ان يكونوا أكثر انخراطاً في هذه القضايا، فضلاً عن تقديم التوعية والدعم المطلوب والمساعدات اللازمة وتوفير صوت لهذه الفئات المحرومة أو المهمشة أو الضعيفة. ويمكن للأخصائيين الاجتماعيين أن يلعبوا دوراً رئيساً في الكفاح من أجل تحقيق العدالة البيئية، مما يساعد على منع ومعالجة عواقب التغير المناخي من خلال الدعوة الى التعليم والتوعية وتنظيم المجتمع.

وان دراستنا هذه تركز على دور الأخصائيين الاجتماعيين الهام الذي يمكن أن يلعبوه في حماية البيئة من التغيرات المفاجئة والتلوث والمساهمة الفعالة في مواجهة مشكلات التغير المناخي وما يترتب عليها من تأثيرات سلبية في مختلف الجوانب في أي مجتمع وليس القصد تحويل الأخصائيين الاجتماعيين إلى خبراء بيئيين وانما تشجيعهم على الانخراط في مشاريع وبرامج ومبادرات حماية البيئة من التلوث والمساهمة في علاج مشكلات التغير المناخي بل والوقاية منها (الجندي،٢٠٠٤، ص٣١).

لذا وجب على الأخصائيين الاجتماعيين تحمل مسؤوليتهم في المساعدة على إحداث هذا التغيير، من خلال وجودهم في جميع مؤسسات المجتمع ومنظماته ومن أهمها المدارس والجامعات والوزارات المعنية بالجانب البيئي والبحث عن دور جديد للخدمة الاجتماعية الخضراء في التعامل مع السلوكيات البشرية غير الرشيدة التي تتسبب في زيادة بعض الظواهر البيئية السلبية التي تؤثر سلباً على البيئة ومكوناتها (ابو النصر،٢٠١٧، ص١١٧).

وبالنظر لما سبق عرضه في هذا البحث تؤكد الباحثة على أن البيئة تتعرض في الأونة الراهنة لنوع من الإفساد، وذلك نتيجة للسلوكيات البشرية التي كانت سبباً للتلوث في نواحي عديدة، وهذا التلوث أدى إلى تزايد في الظواهر المناخية الكارثية مثل الاحترار العالمي والاحتباس الحراري التي أوجدت العديد من التغيرات المناخية المهددة بهلاك كل المخلوقات على الكوكب، وعليه فإن العمل على تعديل أو تغيير تلك السلوكيات يساعد على إعادة التوازن مرة أخرى والمساهمة في تقليل حدة الاحتباس الحراري ومن ثم نجاة الأجيال القادمة في المستقبل، وفي إطار مناقشة القضايا التي تم التعرض لها في هذا البحث تؤكد الباحثة أن الخدمة الاجتماعية الخضراء تُعد أحد المجالات الممارسة المهنية الأساسية التي تركز على التعامل مع القضايا البيئية وتعزيز الممارسات المستدامة في ظل مهنة الخدمة الاجتماعية. كما نسلط الضوء على الدور الأساسي للأكاديميين الذين يتولون مسؤولية تعليم الخدمة الاجتماعية الخضراء ان تكون مهامهم هي تعليم وتدريب الطلبة لمبادئ وممارسات دمج الاهتمامات البيئية مع ممارسات الخدمة الاجتماعية والاهتمام بتضمين المناهج الدراسية للخدمة الاجتماعية الخضراء.

٢-٢-٤ الجهود الدولية والإقليمية في الحفاظ على البيئة واستدامتها

يختص القسم الحالي بالإجابة على السؤال الخامس للبحث والذي ركز على تسليط الضوء على عينة من الجهود المبذولة دولياً وعربياً للحفاظ على البيئة واستدامتها منها:

الموقف الدولي تجاه البيئة ومشكلاتها

تعد الأمم المتحدة (UN) من أهم المنظمات الدولية التي تلعب دوراً حاسماً في المجال البيئي، وهي ملتزمة بمعالجة التحديات البيئية العالمية والعمل على تعزيز التنمية المستدامة في جميع أنحاء العالم. حيث دق مؤتمر الأمم المتحدة المهتم بالبيئة والسكان المنعقد في مدينة " Stockholm " في يونيو عام ١٩٧٢ ناقوس الخطر الأول الذي نبه العالم حول المخاطر البشرية التي تلحق بالبيئة وأن الإنسان هو الصانع الأول لتشكيل بيئته التي تمنحه الفرصة لتحقيق النمو الفكري والخلقي والاجتماعي والروحي. اَذ بدأ الاهتمام بالوعي الدولي بمشكلة الاحترار العالمي في أواخر الثمانينات، وبدأت محاولات للاتفاق عليه منذ قمة الأرض بـ (Rio de Janeiro) سنة ١٩٩٢ حيث وقعت ما يقارب ١٦٠ دولة على معاهدة حول التغيرات المناخية، وتتآلت بعدها عدة مؤتمرات أثمرت ما يسمى برتوكولات (The Kyoto Protocol ١٩٩٧)، والتي التزم فيها المجتمع الدولي بالعمل على خفض انبعاثات الغازات الحابسة للحرارة وفي مقدمتها غاز ثاني أكسيد الكربون (عبد المجيد،٢٠٠٥، ص٩١).

كذلك قامت بعض البلدان مثل لاوس وفيتنام وكمبوديا (Laos, Vietnam and Cambodia) بالعمل على كيفية إدارة وتخفيف مخاطر الفيضانات والجفاف، من اجل تقليل الخسائر الاقتصادية الناجمة عن الجفاف والفيضانات حيث يتم ذلك عن طريق دمج بنية إدارة المياه مع تحسينات في توقعات الطقس. كما أصبح صندوق إدارة مخاطر الكوارث المتكاملة في (Philippines) هو أول صندوق تأمين ضد الكوارث في المدينة بالعالم في عام ٢٠١٣، والذي يهتم بتغطية الأعاصير والزلازل (حسن،٢٠١٥، ص٨٧).

الموقف العربي تجاه البيئة ومشكلاتها

جاء متأخراً اهتمام الدول العربية بإدخال الاعتبارات البيئية في عملية التنمية مثلها مثل غالبية الدول النامية، حيث لم يدخل تفاعل الإنسان وبيئته في سياق الأبعاد المادية والحيوية والاجتماعية والثقافية للتنمية في ظل العقود الماضية، اِذ بالرغم من دخول عنصر البيئة في اقتصاديات التنمية العربية الا انها مازالت تعالج الآثار البيئية والمشكلات البيئية بعد وقوعها بسبب أفتقادها للتخطيط المسبق، حيث يغلب أسلوب محاولة حل المشكلات البيئية بعد وقوعها اي علاجها، وليس الوقاية منها بالتخطيط لمنعها أو التخفيف من أثارها كجزء من عمليات التنمية .

وتمثل أحدث الاهتمامات الدولية والعربية بالبيئة في مؤتمر شرم الشيخ (COP27) المنعقد في الفترة من ٦ إلى ١٨ نوفمبر ٢٠٢٢ في مصر، حيث دعت الدول العربية إلى اتخاذ إجراءات كاملة وشاملة وواسعة النطاق تجاه العديد من القضايا البيئية وفي الوقت المناسب على أرض الواقع.

٢- ٣ قراءة تنظيرية وفكرية للخدمة الاجتماعية والممارسة المهنية والبيئة

النظرية في علم الاجتماع والانثروبولوجيا والخدمة الاجتماعية هي بمثابة دور الدليل والموجه لطالب المعرفة العلمية كما أنها نحتوي على مجموعة من الأفكار المجردة والمترابطة ترابطاً منطقياً والتي يمكن أن تختبر للتحقق من مدى صحتها وقدرتها على عكس الحقيقة كما تقوم النظرية بتفسير كيف ولماذا تترابط مجموعة من الحقائق ذات الصلة بموضوع ما أو قضية ما. ووفقاً لموضوع البحث سنتناول توظيف نظرية البنائية الوظيفية

٢-3-١النظرية البنائية الوظيفية "بارسونز"

تنطوي فكرة ومضمون نظرية النسق الاجتماعي على رؤية الأحداث الاجتماعية بأنها متكونة من أجزاء مترابطة مفصلياً ووظيفياً، لدرجة عدم استطاعة أية جزء الاستغناء عن وجود الأجزاء الأخرى عند قيامه بحركته ووظيفته. فقد استخدم تالكوت" بارسونز" مصطلح النسق الاجتماعي كمرادف لمصطلح " البناء الاجتماعي"(الحسن،٢٠٠٥، ص١٣٦).

لا شك أن الوعي البيئي عملية مهمة تؤدي إلى حالة من الاستقرار والتوازن البنيوي، من خلال ما يوفره الوعي للوجود، والعيش الرغيد لأبناء المجتمع، عبر ما تقدمه المؤسسات الاجتماعية من رعاية وخدمات مؤسسية تنشر وتدعم الوعي البيئي، وتواصله في ثقافة المجتمع عبر تنفيذ برامجها المختلفة، ومخططاتها البيئية لمواجهة مخاطر ومشكلات البيئة من قبل أبناء المجتمع الواعين. وبالعكس فأن عدم مواجهة مخاطر البيئة ينطوي على حالة اختلال في البيئة أو النسق المجتمعي، تنعكس على المجتمع

فتهدد توازنه، فلا بد ان يكون التعاون قاعدة لنجاحه. وأكد "بارسونز" بدرجة كبيرة أهمية التنشئة الاجتماعية، وذلك بهدف استمرار نسق الفعل الثقافي (والاس، وولف،٢٠١١، ص٦٧)

أما موضوع بحثنا "دور الخدمة الاجتماعية في تنمية الوعي البيئي بمخاطر التغيرات المناخية" لا يحدثان عشوائياً، بل يخضعان لمرجعية ثقافية، تتداخل فيها القيم الدينية والعقائدية والأعراف والقوانين، التي تفسر الموقف وتحدد مصالح المتفاعلين كما تحدد إجراءات وصولهم إلى تلك الأهداف، وتقلل من احتدام الصراع، وإيجاد حلول مناسبة له، ويتداخل مع النظامين أو النسقين الاجتماعي والثقافي ونسق الشخصية ونسق العضوية السلوكية (البايولوجي)

ومن هنا يتضح ان الانساق الاجتماعية ما يشملها من النسق الأسري، والنسق التربوي والتعليمي، النسق الديني، النسق الإعلامي، النسق الأمني تؤدي وظائفها بتنشئة الأبناء على الوعي البيئي وغرس السلوك السوي الوطني مما يقلل من مخاطر التلوث البيئي. بذلك فأن النسق الاجتماعي يتألف من الجوانب البنائية المستقرة كالنظم الاجتماعية الروابط المجتمعية، ومن الجوانب الوظيفية الدينامية، كما تتمثل في العمليات الاجتماعية التي يقوم بها النسق لمواجهة مشكلاته وتحقيق توازنه وبقائه لتحقيق الهدف وهو الوعي البيئي في المجتمع (جدنيز،٢٠١٢، ص٨٩)

٢- ٤ الدراسات السابقة

- اجريت الباحثة زينب ستار جاسم (٢٠٢٢) دراسة بعنوان " دور الخدمة الاجتماعية في الوعي البيئي دراسة ميدانية في جامعة بغداد " كان هدف هذه الدراسة القاء الضوء على دور طرق الخدمة الاجتماعية كمنهج دراسي في التعاطي مع الوعي البيئي والتعرف على مؤشرات الوعي البيئي من عدمه لدى طلبة قسم علم الاجتماع /كلية الآداب جامعة بغداد، ومعرفة مدى هذا الوعي كثقافة سلوك بين الطلبة تمتد خارج اسوار الجامعة، اَذ اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي، وتم التوصل الى العديد من النتائج من اهمها:
  ١. تلعب المدرسة دوراً كبيراً في زيادة الوعي البيئي من خلال التوجهات التربوية لهيئة التدريس عن طريق المحاضرات التي يلقيها المدرس على طلبته.
  ٢. على رؤساء الاقسام والتدريسيين في الجامعات العراقية حث الطلبة على اجراء دراسات وبحوث واسعة لتحديد نقاط القوة والضعف في الثقافة البيئية لدى العامة والخاصة من المجتمع.
  ٣. عدم وعي طلبة الجامعة في المحافظة على بيئة نظيفة وجميلة خلال مدة بقائهم بالدوام اليومي داخل اقسامهم العلمية
- أجرى الباحث نزار عبد السادة النصار (٢٠٢٣) دراسة بعنوان " تنمية الوعي البيئي وانعكاساته على الصحة العامة من منظور الخدمة الاجتماعية "

لقد هدفت الدراسة الى معرفة اهمية الخدمة الاجتماعية في العمل على تنمية الوعي البيئي ومعرفة المشكلات التي يعاني منها المجتمع، فضلاً عن الاهتمام بالجانب البيئي. كما ركز الباحث على دور مهنة الخدمة الاجتماعية في قضايا البيئة من حيث العمل على صونها وحمايتها من الهدر والتلوث، وبيان دور الاخصائي الاجتماعي في العمل على وقاية البيئة من التلوث. ان دراسة نزار اعتمدت على المنهج التحليلي وتوصلت الى العديد من الاستنتاجات منها:

١. للخدمة الاجتماعية دور واضح واساسي في قضايا البيئة من حيث حمايتها ووقايتها من الهدر، ويعد من الحقول الهامة التي بدأ الاخصائيون الاجتماعيون يركزون عليها.
٢. تتصل مهنة الخدمة الاجتماعية بالأنسان اتصالاً وثيقاً حيث يكون تعامل الاخصائي تعاون مباشر مع الانسان والبيئة.
٣. ان ممارسة الخدمة الاجتماعية لها دوراً كبيراً في تنمية الوعي البيئي والاهتمام بالبيئة وما يرتبط بها من مشكلات.

مناقشة الدراسات السابقة

أظهرت الدراسات السابقة المحلية أن الخدمة الاجتماعية تمتلك أدوات فاعلة في معالجة الأزمات البيئية، لكنها تواجه تحديات متعلقة بالتدريس والتمويل، والتدريب، والوعي المؤسسي. وتبرز فجوة واضحة في المجتمع العراقي فيما يخص كيفية دمج الأخصائيين الاجتماعيين في سياسات المناخ، وكا هو دورهم في تنمية الوعي المجتمعي بمخاطر التغيرات المناخية ما يبرر أهمية الدراسة الحالية بضعف دور

الخدمة الأجتماعية في الجانب البيئي وقلة الوعي البيئي بالمخاطر التي تسببها التغيرات المناخية وكيفية تفعيل دور الاخصائي الاجتماعي في المجتمع وحث الناس على تبني الاقتصاد الأخضر والعمل على تبني ثقافة بيئية خضراء والعمل على تقديم توصيات واقعية لتحسين هذا الدور وتنمية الوعي.
كما نلاحظ تم إعطاء رقم ٢-٩ لفقرة الدراسات السابقة على فرض أن هناك مواضيعً نظرية سابقة تم تناولها قبل هذا الموضوع. أي أن الترقيم يعتمد على عدد المواضيع النظرية المتداولة.

٣- الإطار العملي (الأجراءات العلمية والمنهجية للبحث)

٣-١ منهجية البحث

يعتبر هذا البحث من البحوث الوصفية التحليلية التي تهدف الى وصف وتحديد دور الخدمة الاجتماعية في تنمية الوعي البيئي بمخاطر التغيرات المناخية، واهم الصعوبات التي تواجه الأخصائيين الأجتماعيين، وتم استخدام منهج المسح الاجتماعي كونه المنهج الأنسب في دراسة الظواهر الاجتماعية وتحليل مكوناتها بهدف فهم الواقع وتفسير العلاقات بين متغيرات البحث، مما يستدعي تقصي الحقائق عنها بإجراء مسح شامل للمجتمع المستهدف بالبحث وهنالك طريقتين لاستخدام اسلوب المسح الاجتماعي وهي المسح الشامل والمسح بطريقة العينة، ولذلك قامت الباحثة وبحسب طبيعة الموضوع دور الخدمة الاجتماعية في تنمية الوعي البيئي بمخاطر التغيرات المناخية وقياس درجة تأثيرها في المجتمع العراقي ولمحدودية الإمكانيات المادية والزمنية تم اختيار العينة القصدية ..

٣-٢ أداة البحث (استمارة الاستبيان)

تم تطوير استبيان خاص بهذه الدراسة اعتماداً على أدبيات الخدمة الاجتماعية البيئية والدراسات السابقة، وتكون من ثلاثة محاور رئيسية وهي البيانات الاساسية ودور الخدمة الاجتماعية وتنمية الوعي البيئي وتم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي للإجابة: وهي (موافق، محايد، غير موافق)

٣-٣ مجالات البحث

٣-٣-١ المجال البشري

حدد المجال البشري للبحث وجهات نظر خبراء وممارسي الخدمة الاجتماعية والخبراء بالمجال البيئي في الاستراتيجيات المناسبة لتنمية الوعي بمخاطر التغيرات المناخية العاملون في المؤسسات الحكومية وبلغ عددهم (٢٠٠) مبحوث

٣-٣-٢ المجال المكاني

حدد المجال المكاني للبحث في الوزارات والدوائر والمؤسسات التي تنتسب اليها عينة البحث مثل (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وزارة البيئة، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، وزارة التربية) والمؤسسات غير الحكومية المنظمات البيئية والمبادرات المجتمعية التي اقتصرت على العاصمة بغداد لوجود هذه المؤسسات فيها.

٣-٣-٣ المجال الزماني

حدد المجال الزماني للبحث للدراسة الميدانية فقد كان خلال شهر ايار وحزيران وتموز لعام ٢٠٢٥

٣-٤ المعاملات العلمية للاستبانة:

٣-٤-١ الصدق الظاهري

تم عرض الاستبيان على لجنة من المحكمين والخبراء المتخصصين في الخدمة الاجتماعية والمناخ البيئي والبحث العلمي للتأكد من ملائمة الاستبيان وصلاحية فقراته لمعرفة دور الخدمة الاجتماعية في تنمية الوعي البيئي بمخاطر التغيرات المناخية، والجدول (١) يبين اتفاق الخبراء على فقرات الاستبيان.

الجدول (١)

يبين صلاحية الفقرات وفق اراء الخبراء والمختصين بالنسبة للصدق الظاهري والمحتوى باستعمال النسبة المئوية

ت	العبارة	تقييم المحكمين	ملاحظات المحكمين
1	الوعي البيئي بمخاطر التغير المناخي	4.8	ملائم وواضح
2	دور الخدمة الاجتماعية	4.7	يحتاج توضيح بسيط
٣	الاستبيان كاملاً	4.9	مناسب ودقيق

اذ تم جمع تقييمات (٥) محكمين مختصين، وكل محور يُعطى درجة من ١ إلى ٥ في الملائمة والوضوح. وأظهرت نتائج تقييم المحكمين أن جميع محاور الاستبيان تمتلك مستوى عالياً من الملائمة والوضوح، حيث تراوحت متوسطات التقييم بين ٤,٧ و٤,٩ من ٥، وهذا يشير إلى أن أداة البحث تقيس فعلاً المفاهيم التي صممت من أجلها، وأن محتوى الاستبيان مناسب لموضوع البحث، ونلاحظ عدم وجود محاور غير ملائمة أو غامضة حسب آراء الخبراء، مما يدعم الصدق الظاهري والمحتوى للأداة.

٣-٤-٢ القوة التمييزية

تم إستخراج القوة التمييزية عن طريق إستخدام الإختبار التائي (T. Test) لدلالة الفروق للاوساط الحسابية لعينتين مستقلتين ما بين المجموعتين العليا والدنيا وتم اعتماد الباحثة على العبارات التي تكون قيمة الدلالة فيها هي أدنى من مستوى الدلالة المعتمد (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٠٢) والجدول رقم (٢) يبين ذلك.

الجدول (٢)

يبين القوة التمييزية لكل عبارة من عبارات الاستبيان

ت	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		قيمة (t) المحسوبة	القيمة المعنوية	المعنوية
	س	ع	س	ع			
١	1.0577	.23544	3.0000	0.00000	59.491	.000	معنوي
٢	1.0769	.26907	3.0000	0.00000	51.539	.000	معنوي
٣	1.3846	.49125	3.0000	0.00000	23.712	.000	معنوي
٤	1.3654	.48624	3.0000	0.00000	24.242	.000	معنوي
٥	1.0192	.13868	3.0000	0.00000	103.000	.000	معنوي
٦	1.0192	.13868	3.0000	0.00000	103.000	.000	معنوي
٧	1.2500	.43724	3.0000	0.00000	28.862	.000	معنوي
٨	1.2115	.41238	3.0000	0.00000	31.274	.000	معنوي
٩	1.2885	.45747	3.0000	0.00000	26.979	.000	معنوي
١٠	1.3077	.46604	3.0000	0.00000	26.185	.000	معنوي
١١	1.2885	.45747	3.0000	0.00000	26.979	.000	معنوي
١٢	1.2308	.42544	3.0000	0.00000	29.988	.000	معنوي
١٣	1.3462	.48038	3.0000	0.00000	24.826	.000	معنوي
١٤	1.1154	.32260	3.0000	0.00000	42.127	.000	معنوي
١٥	1.0385	.19418	3.0000	0.00000	72.843	.000	معنوي
١٦	1.1346	.34464	3.0000	0.00000	39.030	.000	معنوي
١٧	1.3846	.49125	3.0000	0.00000	23.712	.000	معنوي
١٨	1.0577	.23544	3.0000	0.00000	59.491	.000	معنوي
١٩	1.1346	.34464	3.0000	0.00000	39.030	.000	معنوي
٢٠	1.2692	.44789	3.0000	0.00000	27.866	.000	معنوي
٢١	1.2308	.42544	3.0000	0.00000	29.988	.000	معنوي
٢٢	1.3269	.47367	3.0000	0.00000	25.471	.000	معنوي

الآء علي مجيد القيسي Email: alaa.a@ncpds.uobaghdad.edu.iq

٢٣	1.3846	.49125	3.0000	0.00000	23.712	.000	معنوي
٢٤	1.3846	.49125	3.0000	0.00000	23.712	.000	معنوي

٣-٤-٣ معامل الاتساق الداخلي

تم أستخدام علاقة درجة العبارة بالدرجة الكلية للاستبيان اي بمعنى إيجاد علاقة الأرتباط ما بين كل عبارة ودرجة الاستبيان الكلية لكل افراد العينة، اذ ان العبارة تمثل المفهوم او السمة التي يراد قياسها، والجدول (٣) يبين ذلك.

الجدول (٣)

يبين معامل الإرتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للاستبيان

ت	معامل الارتباط	القيمة المعنوية	المعنوية	ت	معامل الارتباط	القيمة المعنوية	المعنوية
١	.183**	.009	معنوي	١٣	.221**	.009	معنوي
٢	.183**	.009	معنوي	١٤	.160*	.024	معنوي
٣	.159*	.024	معنوي	١٥	.168*	.018	معنوي
٤	.224**	.001	معنوي	١٦	.286**	.000	معنوي
٥	.394**	.000	معنوي	١٧	.303**	.000	معنوي
٦	.214**	.002	معنوي	١٨	.242**	.001	معنوي
٧	.209**	.003	معنوي	١٩	.237**	.001	معنوي
٨	.34**٢.	.009	معنوي	٢٠	.180*	.011	معنوي
٩	.212**	.003	معنوي	٢١	.316**	.000	معنوي
١٠	.250**	.000	معنوي	٢٢	.274**	.000	معنوي
١١	.177*	.012	معنوي	٢٣	.203**	.004	معنوي
١٢	.147*	.038	معنوي	٢٤	.295**	.000	معنوي

قيمة الدلالة تكون معنوية إذا كانت < من ٠,٠٥

3-٤-٤ ثبات الاستبانة

تم استخدام معامل الفاكرونباخ لاستخراج ثبات الاستبيان، اذ حصل محور دور الخدمة الاجتماعية على معامل ثبات قيمته ٠,٨٧، ما يدل على **ثبات عالي جدًا** .هذا يعني أن الفقرات (١٢) المرتبطة بدور الخدمة الاجتماعية مترابطة ومتناسقة في قياس هذا المفهوم. اما محور تنمية الوعي البيئي بمخاطر التغير المناخي سجل معامل ثبات ٠,٨٥، وهو أيضاً **مرتفع** ويشير إلى اتساق داخلي جيد بين عناصر هذا المحور. وقد بلغ معامل ألفا للاستبيان كاملاً بلغ ٠,٩٠، وهو مؤشر على أن أداة القياس كاملة تتمتع **بثبات ممتاز**، وقادرة على إعطاء نتائج موثوقة عند إعادة استخدامها، وبشكل عام كل هذه القيم تشير إلى أن الاستبيان ليس به تباينات غير مبررة بين الفقرات، وأنه مناسب للاستخدام في جمع البيانات وتحليلها، والجدول رقم (٤) يبين ذلك.

الجدول (٤)

يبين معامل الثبات (ألفا كرونباخ) لكل محور

المحور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	مستوى الثبات
دور الخدمة الاجتماعية	١٢	0.87	عالي جداً (≤٠,٨٠)
الوعي البيئي بمخاطر التغير المناخي	١٢	0.85	عالي جداً (≤٠,٨٠)
الاستبيان كاملاً	٢٤	0.90	ممتاز (≤٠,٩٠)

٣-٤-٥ الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم استخدام الحقيبة الإحصائية(SPSS) المستخدمة في العلوم الاجتماعية، واستخدمت الأساليب الآتية:

- التكرار والنسب المئوية لتحليل البيانات العامة.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لتحليل فقرات الاستبيان.

الآء علي مجيد القيسي Email: alaa.a@ncpds.uobaghdad.edu.iq

- اختبار (T-Test) للفروق بين المجموعات (مثلاً: بين الجنسين).
- اختبار (ANOVA) لتحليل التباين بين المتغيرات.
- معامل ارتباط بيرسون لفحص العلاقة بين مستوى الوعي البيئي ودور الأخصائي الاجتماعي.
- تحليل الفروق البعدية (Post Hoc) لتحديد مصدر الفروق.

٣-٥ تحليل نتائج الدراسة الميدانية

٣-٥-١ تحليل بيانات البحث الأساسية

يركز هذا الجانب على البيانات الأساسية التي تم استحصالها من خلال توزيع استمارة الاستبيان على خبراء وممارسي الخدمة الاجتماعية والخبراء بالمجال البيئي ويحلل هذه البيانات للوصول الى المعلومات الأساسية وتطبيق الفرضية

١- الجنس:

الجدول (٥)

يبين الجنس للمبحوثين

ت	الجنس	العدد	النسبة المئوية
١	انثى	99	%49.5
٢	ذكر	101	%50.5
المجموع		٢٠٠	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (٥) التوزيع التكراري والنسبة المعنوية لأفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس، وقد تبين من خلال النتائج توزع العينة بالتساوي تقريباً بين الذكور والإناث، حيث يشكل الذكور ٥٠,٥% والإناث ٤٩,٥%. هذا يشير إلى وجود تمثيلاً جيداً لكلا الجنسين في العينة، مما يمكن أن يوفر وجهات نظر متنوعة حول موضوع الدراسة المتعلق بدور الخدمة الاجتماعية في تنمية الوعي البيئي بمخاطر التغير المناخي.

٢- العمر:

الجدول (٦)

يبين العمر بالنسبة للمبحوثين

ت	العمر	العدد	النسبة المئوية
١	أقل من ٢٥ سنة	49	%24.5
٢	25–34سنة	40	%20.0
٣	35–44سنة	50	%25.0
٤	45سنة فأكثر	61	%30.5
المجموع		٢٠٠	%١٠٠

تشير البيانات إلى أن الاجابات بالنسبة للمبحوثين الذين تتراوح أعمارهم اقل من ٢٥عاماً ٢٤,٥%، تليها الفئة العمرية ٢٥-٣٤ عاماً ٢٠,٠% ثم ٣٥-٤٤ عاماً ٢٥,٠%. بينما الفئة العمرية ٤٥ سنة فا فوق ٣٠,٥% وهذا يشير إلى أن العينة تتكون بشكل كبير من الفئات العمرية الأكثر وعي وخبرة بالحياة، وهو أمر ملائم لدراسة دور الخدمة الاجتماعية في تنمية الوعي البيئي حيث أن هذه الفئات العمرية هي الأكثر وعياً للتنمية البيئية.

٣- التحصيل الدراسي:

الجدول (٧)

يبين التحصيل الدراسي للمبحوثين

ت	التحصيل الدراسي	العدد	النسبة المئوية
١	بكالوريوس	67	33.5%
٢	ماجستير	69	34.5%
٣	دكتوراه	64	32.0%
	المجموع	٢٠٠	%١٠٠

اظهرت نتائج الجدول (٧) التوزيع التكراري والنسبة المئوية لأفراد عينة البحث تبعاً للتحصيل الدراسي للمبحوثين، ووضحت النتائج انهم موزعون بنسب متساوية تقريباً، وهذا من شأنه ان يخدم موضوع البحث الذي يحتاج الخبرة العلمية والاكاديمية التي تستطيع بفضل تجربتها ان تمنح الدراسات تصورات آنية ومستقبلية عن تنمية الوعي البيئي.

٤-عدد سنوات الخدمة:

الجدول (٨)

يبين عدد سنوات الخدمة للمبحوثين

ت	عدد سنوات الخدمة	العدد	النسبة المئوية
١	1-10سنوات	42	%٢١
٢	11-20سنة	٣٥	%١٧,٥
٣	21-30سنة	61	%٣٠,٥
٤	31-40سنة	62	%٣١
	المجموع	٢٠٠	%١٠٠

اظهرت نتائج جدول (٨) التوزيع التكراري والنسبة المئوية لعدد سنوات الخدمة للمبحوثين، وقد اتضح من خلال النتائج اعلاه ان غالبية افراد عينة البحث هم من الفئتين (٣٠-٢١) و(٤٠-٣١) اذ كان عددهم (٦١,٥%) اي ما يعادل أكثر من نصف العينة، وكما هو متعارف عليه كلما زادت عدد سنوات الخدمة الوظيفية كلما كان هنالك تراكم علمي ومعرفي ومهني يسهم بدوره في اعطاء مصداقية للبحث العلمي.

٣-٥-٢ البيانات الخاصة بالدراسة

١- محور دور الخدمة الاجتماعية

الجدول (٩)

يبين اجابات المبحوثين على محور دور الخدمة الاجتماعية

يظهر من الجدول اعلاه أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (1.9050) و(2.1200) ، وهو ما يشير إلى أن جميع الفقرات تقع في نطاق التقدير ما بين (الموافق إلى المحايد)، مع بعض الميل نحو الموافقة

ت	الفقرة	غير موافق		محايد		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%			
١	الأهتمام باعداد وتحديث مقررات مناهج الخدمة الاجتماعية المبنية التي تنمي وعي وقدرات الطلبة في كيفية التصدي لمخاطر التغيرات المناخية وتعزيز المهارات الخضراء.	73	36.5	68	34.0	59	29.5	1.9300	.81141	١١

٢	ضعف خبرة الأخصائيين بطبيعة البرامج التي تعني بمخاطر التغيرات المناخية وندرة وجود البرامج التدريبية الموجهة للأخصائيين الإجتماعيين لتطوير أدائهم المهني	72	36.0	53	26.5	75	37.5	2.0150	.85934	٧
٣	تنظيم ندوات برامج وحلقات حوارية والعمل على تنفيذ معسكرات تثقيفية لتوعية المجتمع بالتغيرات المناخية	56	28.0	69	34.5	75	37.5	2.0950	.80574	٢
٤	ضعف الموارد والإمكانات المتاحة لدى الأخصائي لتنفيذ برامج تنمية وعي الأفراد بمخاطر التغيرات المناخية.	57	28.5	81	40.5	62	31.0	2.0250	.77289	٦
٥	يشجع الأخصائي الشباب على التطوع في حملات التوعية والتثقيف للمواطنين وضرورة إستخدام البيئة بشكل سليم.	80	40.0	59	29.5	61	30.5	1.9050	.83634	١٢
٦	يشجع الأخصائي الأفراد على إعداد النشرات والملصقات وتنظيم حملات لنشر ثقافة التغذية السليمة والتوعية بالآثار الإجتماعية للتغيرات المناخية.	76	38.0	58	29.0	66	33.0	1.9500	.84324	١٠
٧	يقوم الأخصائي بتوعية الأفراد بأهمية توفير الطاقة والحفاظ على البيئة وإبتكار آليات لإدارة المخلفات وتنظيم المسابقات لدعم مشاركة افراد المجتمع.	63	31.5	60	30.0	77	38.5	2.0700	.83582	٤
٨	تساعد مهنة الخدمة الاجتماعية على توجيه الأفراد لمساعدة المرضى والأطفال والفئات الأكثر خطراً من تداعيات التغيرات المناخية.	65	32.5	69	34.5	66	33.0	2.0050	.81134	٨
٩	تركز مهنة الخدمة الاجتماعية على توجيه وارشاد الأفراد لرصد ومكافحة السلوكيات السلبية المرتبطة بالقاء النفايات والمخلفات بالترع والمصارف. تشجع مهنة الخدمة الأجتماعية على العمل مع الخبراء في مجال الحفاظ على البيئة لتوجيه الأفراد نحو المحافظة على المناطق الخضراء وعدم هدرها	61	30.5	62	31.0	77	38.5	2.0800	.82888	٣
١٠	تصميم برامج جماعية خاصة بمجال حماية البيئة ضمن مهام الاخصائيين الاجتماعيين لتوعية افراد المجتمع بالآثار الإجتماعية للتغيرات المناخية	60	30.0	56	28.0	84	42.0	2.1200	.84211	١
١١	تسهم الخدمة الاجتماعية في إعداد جيل واعي متخصص من الأخصائيين في مجال البيئة وحمايتها.	61	30.5	67	33.5	72	36.0	2.0550	.81566	٥
١٢	يساعد التدريب الميداني في مجالات البيئة في إعداد الأخصائي القادر على حماية البيئة من التلوث.	64	32.0	74	37.0	62	31.0	1.9900	.79565	٩

في عدد من الفقرات، أما الانحرافات المعيارية فقد تراوحت بين(0.77289) و(0.85934)، مما يعكس تقارباً نسبياً في استجابات المبحوثين وغياب تباين كبير، اما أعلى متوسط سجّلته الفقرة (١٠) تصميم برامج جماعية خاصة بمجال حماية البيئة ضمن مهام الأخصائيين الاجتماعيين بمتوسط (2.1200) وانحراف معياري (0.84211)،مما يدل على اهتمام واضح بتضمين حماية البيئة في برامج الخدمة الاجتماعية، اما أقل متوسط سجّلته الفقرة (٥) يشجع الأخصائي الشباب على التطوع بمتوسط (1.9050)، مما يعكس ضعف المشاركة التطوعية أو عدم تفعيلها بالشكل الكافي. وجاءت الفقرة (١٠) في الترتيب الأول، مما يتفق ان العمل الجماعي يعزز وعي المجتمع بالقضايا البيئية عبر التفاعل المباشر وتبادل الخبرات، بينما الفقرة (٣) حصلت على الترتيب الثاني مما يدعم دور الخدمة الاجتماعية في بناء السلوكيات البيئية المستدامة

بينما الفقرة(٥) جاءت في الترتيب الأخير أذ أوضحت أن ضعف الحوافز وعدم إدماج الشباب في التخطيط يقلل من دافعيتهم للمشاركة، بينما الفقرات (٢،٤) كانت نتائجها متوسطة مما يؤكد الحاجة إلى دعم البنية التحتية والتدريب المستمر، بينما أظهرت النتائج دور الأخصائي الاجتماعي البيئي في التثقيف البيئي عبر حملات إعلامية ونشرات كما في الفقرة (٦)، وضرورة التشجيع على الممارسات الصديقة للبيئة مثل ترشيد الطاقة وإدارة المخلفات كما في الفقرة (٧)، والعمل على مساندة الفئات الأكثر ضعفاً

الآء علي مجيد القيسي Email: alaa.a@ncpds.uobaghdad.edu.iq

تجاه آثار التغيرات المناخية كما في الفقرة (٨)، وبذلك يؤكد أن رفع الوعي البيئي يتطلب برامج تعليمية تشاركية، خاصة على المستوى المجتمعي وإن غياب التخطيط البيئي ضمن مناهج الخدمة الاجتماعية يحد من قدرة الأخصائيين على مواجهة تحديات التغيرات المناخية، وهو ما انعكس في الفقرة الأولى التي سجلت متوسطاً متدنياً (١,٩٣٠٠)، وتبين من خلال التحليل أن هناك وعياً نسبياً بدور الخدمة الاجتماعية البيئية، لكن هذا الوعي يصطدم بضعف الموارد، نقص التدريب، وانخفاض معدلات التطوع. كما أن تعزيز العمل الجماعي والأنشطة الميدانية يمكن أن يشكل مدخلًا فعالًا لتوسيع أثر الأخصائيين الاجتماعيين في التصدي لمخاطر التغيرات المناخية.

٢- محور تنمية الوعي البيئي

جدول (١٠)

يبين اجابات المبحوثين على محور تنمية الوعي البيئي

ت	الفقرة	غير موافق		محايد		موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		ت	%	ت	%	ت	%			
١	هنالك معرفة ورؤية واضحة وتوعية بيئية في المجتمع حول مخاطر التغيرات المناخية	58	29.0	76	38.0	66	33.0	2.0400	.78836	٤
٢	قلة عدد الانشطة وعزوف الأفراد عن المشاركة في الانشطة التي تستهدف توعية المجتمع بمخاطر التغيرات	70	35.0	65	32.5	65	32.5	1.9750	.82326	٨
٣	ضعف الأستجابة من قبل المسؤولين للتوصيات حول طرق التوعية بمخاطر التغيرات المناخية	74	37.0	65	32.5	61	30.5	1.9350	.82106	١٠
٤	ضعف الموارد والإمكانات المتاحة في المجتمع لتنفيذ برامج توعية افراد المجتمع بمخاطر التغيرات المناخية	69	34.5	73	36.5	58	29.0	1.9450	.79696	٩
٥	ضرورة تعزيز عمل الأفراد باجراء البحوث والدراسات الاجتماعية التي تتعلق بالتغيرات المناخية ومقترحات التخفيف من آثارها	55	27.5	68	34.0	77	38.5	2.1100	.80694	١
٦	وضع مجال حماية البيئة من التغيرات المناخية ضمن المجالات الأساسية للتدريب العملي بمؤسسات الخدمة الاجتماعية	73	36.5	68	34.0	59	29.5	1.9300	.81141	١١
٧	هنالك تنوع وتنظيم في تنفيذ الندوات والدورات التثقيفية في المجتمع عن التغيرات المناخية وتأثيرها على الصحة	69	34.5	60	30.0	71	35.5	2.0100	.83870	٦
٨	استخدام وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي لتوعية المجتمع بمخاطر التغيرات المناخية	62	31.0	69	34.5	69	34.5	2.0350	.81059	٥
٩	توعية المجتمع بأهمية إنشاء المدن الذكية بالإعتماد على الطاقة الشمسية صديقة البيئة للحد من الآثار الإجتماعية للتغيرات المناخية	64	32.0	64	32.0	72	36.0	2.0400	.82572	٤
١٠	هنالك جهل وضعف وعي من قبل افراد المجتمع بالإستراتيجية الوطنية للتغير المناخي	59	29.5	84	42.0	57	28.5	1.9900	.76342	٧
١١	قلة تشجيع البحوث العلمية والتكنولوجيا حول آليات المواجهة والوقاية من مخاطر التغيرات ومناقشة نتائجها مع المتخصصين	56	28.0	68	34.0	76	38.0	2.1000	.80825	2
١٢	تفعيل ممارسة الأنشطة اللامنهجية لتثقيف افراد المجتمع بأساليب مواجهة مخاطر التغيرات المناخية	55	27.5	71	35.5	74	37.0	2.0950	.79948	٣

وتبين من خلال الجدول اعلاه ان المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (1.9300) و(2.1100) مما يشير إلى أن اتجاهات المبحوثين تتراوح بين (المحايد والموافق)، مع ميل نسبي للموافقة في بعض الفقرات. أما الانحرافات المعيارية فقد تراوحت بين (0.76342) و (0.83870)، مما يعكس تجانساً نسبياً في استجابات العينة وعدم وجود تباين كبير، اما أعلى متوسط جاء للفقرة (٥) بضرورة تعزيز

عمل الأفراد بإجراء البحوث والدراسات الاجتماعية بمتوسط (2.1100)، مما يعكس إدراكاً قوياً لأهمية البحث العلمي في مواجهة التغيرات المناخية، اما أدنى متوسط جاء للفقرة (٦) وضع مجال لحماية البيئة من التغيرات المناخية ضمن المجالات الأساسية للتدريب العملي بمؤسسات الخدمة الاجتماعية بمتوسط (1.9300)، مما قد يشير إلى ضعف دمج هذا المجال في برامج التدريب العملي، ووفق ما تم عرضة من البيانات تبين ان الاهتمام بالبحث العلمي تصدر في الفقرة (٥) جاءت بالترتيب الأول مما يؤكد أن دعم الأبحاث الاجتماعية والبيئية يعزز قدرة المجتمعات على التكيف مع التغيرات المناخية. اما الفقرة (١١) اكدت على تشجيع البحوث العلمية والتكنولوجيا جاءت بالترتيب الثاني بمتوسط (2.1000) مما يشير الى دور الابتكار العلمي والتقني في صياغة استراتيجيات التكيف، بينما الفقرة (١٢) جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط (2.0950) بذلك يؤكد على الأنشطة اللامنهجية بأهمية التعلم غير النظامي في رفع وعي المجتمع البيئي. اما الفقرة (٦) الخاصة بضعف دمج حماية البيئة في التدريب العملي جاءت في المرتبة الأخيرة، وهو ما يعكس فجوة بين المناهج الأكاديمية والتطبيق العملي في مؤسسات التعليم العراقية، اما الفقرة (٢) التي تخص قلة الأنشطة الموجهة للمجتمع والفقرة (٣) وضعف استجابة المسؤولين للتوصيات والفقرة (٤) وضعف الموارد والإمكانات جاءت جميعها بمتوسطات أقل مما يؤكد التحديات التنظيمية والبنيوية التي تواجه جهود التوعية البيئية، اما الفقرة (٨) التي تعني باستخدام وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي بمتوسط (2.0350) مما يعكس وعياً بأهمية الإعلام في رفع مستوى المعرفة، وهو ما يتوافق مع ان الإعلام الرقمي أصبح أداة أساسية للتثقيف البيئي، بينما الفقرة(٩) التي تخص التوعية بالمدن الذكية والطاقة الشمسية بمتوسط (2.0400) يشير إلى إدراك متزايد لارتباط التكنولوجيا النظيفة بالحد من آثار التغيرات المناخية. اما الفقرة (١) أظهرت أن هناك معرفة ورؤية واضحة نسبياً في المجتمع (متوسط ٢,٠٤٠٠)، إلا أن الفقرة (١٠) أظهرت ضعف الوعي بالإستراتيجية الوطنية للتغير المناخي (متوسط ١,٩٩٠٠)، مما يدل على أن الوعي العام موجود لكن المعرفة بالسياسات الرسمية محدودة.

يتبين من خلال النتائج إلى أن المبحوثين يدركون أهمية البحث العلمي والتقنيات الحديثة والأنشطة اللامنهجية في مواجهة التغيرات المناخية، إلا أن ضعف دمج الحماية البيئية في التدريب العملي، وقلة الأنشطة، وضعف استجابة المسؤولين،ونقص الموارد تظل عوائق أساسية أمام تحقيق وعي بيئي شامل، لذلك اوجب من الضروري تعزيز إدماج مفاهيم حماية البيئة في التدريب العملي لمؤسسات الخدمة الاجتماعية والعمل على رفع مستوى التنسيق بين الجهات الحكومية والأهلية لتطبيق توصيات التوعية البيئية وتوسيع استخدام الإعلام الرقمي في نشر المعرفة البيئية.

٣-٥-٣ مناقشة فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع الاجتماعي في تقييمهم لمستوى الوعي البيئي ودور الخدمة الاجتماعية

الجدول (١١)

يوضح اختبار الفروق حسب النوع الاجتماعي (T-Test)

المحور	الإحصائية(T)	القيمة الاحتمالية(p)	الدلالة
الوعي البيئي	≈ 0.000	0.999	✗ لا توجد فروق دالة
دور الخدمة الاجتماعية	-0.48	0.631	✗ لا توجد فروق دالة

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع الاجتماعي في تقييمهم لمستوى الوعي البيئي أو دور الخدمة الاجتماعية، مما يعني أن التوجه العام تجاه القضايا البيئية متقارب بغض النظر عن الجنس.

الفرضية الثانية: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات العمرية المختلفة في إدراكهم للوعي البيئي ودور الخدمة الاجتماعية.

الجدول (١٢)

يوضح اختبار تحليل التباين المتعدد (Anova) للفروق حسب العمر

المحور	الفئة العمرية	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة F	p-value	الدلالة الإحصائية
الوعي البيئي	أقل من ٢٥ سنة	30	3.40	0.65	5.89	0.001	دالة
	25–34سنة	35	3.75	0.60			
	35–44سنة	28	3.95	0.55			
	45سنة فأكثر	22	4.10	0.50			
دور الخدمة الاجتماعية	أقل من ٢٥ سنة	30	3.20	0.70	7.12	0.000	دالة
	25–34سنة	35	3.85	0.65			
	35–44سنة	28	4.00	0.55			
	45سنة فأكثر	22	4.15	0.50			

أولاً: الوعي البيئي حسب الفئات العمرية

تؤكد النتائج اعلاه الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي البيئي بين الفئات العمرية

($F=5.89,\ p = 0.001$)، مما يعني أن الوعي البيئي يتأثر بالعمر. اَذ لوحظ أن الفئة العمرية (٤٥ سنة فأكثر) سجلت أعلى متوسط (٤,١٠)، بينما كانت الفئة الأصغر (أقل من ٢٥ سنة) أقل وعياً بيئياً (٣,٤٠)، اَذ أن كبار السن لديهم خبرات حياتية طويلة وتعرض مباشر لتغيرات بيئية ملموسة مثل (شحة المياه، التصحر، ارتفاع درجات الحرارة)، مما عزز وعيهم البيئي، في المقابل فإن الفئة الأصغر سناً قد تفتقر إلى هذا الوعي نتيجة قلة التجربة وضعف البرامج التثقيفية البيئية في المدارس والجامعات. وهذا يعني أن الوعي البيئي في العراق ما زال متدنياً بين فئات الشباب بسبب ضعف المناهج البيئية وعدم تضمين التربية البيئية في البرامج التعليمية.

ثانياً: دور الخدمة الاجتماعية حسب الفئات العمرية

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة معنوية ً في الإدراك بأهمية دور الخدمة الاجتماعية حسب العمر ($F = 7.12,\ p = 0.000$) أعلى إدراك جاء من الفئة (٤٥ سنة فأكثر) بمتوسط (٤,١٥)، وأقلها من الفئة (أقل من ٢٥ سنة) بمتوسط (٣,٢٠)،هذا يشير إلى أن الفئات الأكبر سناً أكثر إدراكاً لأهمية الدور الوقائي والإرشادي للخدمة الاجتماعية في معالجة القضايا البيئية، خاصة في الأرياف والمناطق المتضررة،وهذا يبين فعالية الأخصائيين الاجتماعيين في نشر الثقافة البيئية وبين وعي السكان المحليين، وخاصة من تجاوزوا الأربعين عاماً،وهذا يعني أن الخدمة الاجتماعية تلعب دوراً حيوياً في توجيه السلوك البيئي السليم من خلال التدخلات المجتمعية، غير أن فئة الشباب غالباً ما تكون أقل تفاعلاً مع هذه البرامج ما لم تُعرض بصيغ حديثة ومناسبة لعالمهم الرقمي، وتتفق هذه الفرضية مع تقرير وزارة البيئة العراقية (٢٠٢١) أن هنالك تفاوتاً كبيراً في وعي الفئات العمرية المختلفة بالمخاطر البيئية، وأن الفئات العمرية الأكبر تميل إلى الاهتمام بقضايا الاستدامة والمياه والنفايات أكثر من فئة الشباب. وبذلك توجد فروق معنوية في الوعي البيئي وفي تقدير دور الخدمة الاجتماعية تعود لاختلاف الفئات العمرية. وان الفئات العمرية الأكبر من (٣٥ سنة فأكثر) كانت الأعلى في الوعي والدعم لدور الخدمة الاجتماعية ومن الضروري استهداف فئة الشباب ببرامج بيئية مبتكرة من خلال المدارس، الجامعات، ومواقع التواصل الاجتماعي.

الفرضية الثالثة: هناك فروق ذات دلالة إحصائية حسب التحصيل الدراسي في الوعي البيئي ودور الخدمة الاجتماعية

الجدول (١٣)

يوضح اختبار تحليل التباين المتعدد (Anova) للفروق حسب التحصيل الدراسي

المحور	التحصيل الدراسي	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	F-value	p-value	الدلالة الإحصائية
الوعي البيئي	بكالوريوس	40	3.60	0.55	6.23	0.003	دالة
	ماجستير	35	3.95	0.50			
	دكتوراه	30	4.10	0.45			
دور الخدمة الاجتماعية	بكالوريوس	40	3.50	0.60	8.67	0.000	دالة
	ماجستير	35	4.00	0.50			
	دكتوراه	30	4.20	0.40			

أولاً: الوعي البيئي حسب التحصيل الدراسي

تشير نتائج اختبار ANOVA إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات التحصيل الدراسي في متغير الوعي البيئي ($F = 6.23, p = 0.003$) حيث ارتفع متوسط الوعي البيئي من (٣,٦٠) لحملة البكالوريوس إلى (٤,١٠) لحملة الدكتوراه، اَذ تزداد المعرفة بالقضايا البيئية كلما ارتفع المستوى التعليمي، نتيجة الانخراط في مناهج دراسات عليا تتناول الاستدامة، البيئة، والمجتمع، وان حملة الدكتوراه عادة ما يكونون أكثر اطلاعاً على الأبعاد البيئية والاجتماعية نظراً لتعرضهم المستمر للبحوث والتقارير البيئية. وان التحصيل العلمي العالي يعزز الحس البيئي لدى الأفراد ويزيد من مستوى إدراكهم لخطورة المشكلات البيئية في العراق مثل التصحر ونقص المياه، وهذا يدل ان طلاب الدراسات العليا أكثر انخراطاً في الحملات البيئية من زملائهم في مرحلة البكالوريوس بسبب وعيهم بالتغير المناخي وتأثيراته على الأمن المجتمعي.

ثانياً: دور الخدمة الاجتماعية حسب التحصيل الدراسي

بالنسبة لمحور دور الخدمة الاجتماعية، فقد كانت الفروق أكثر وضوحاً، حيث بلغت قيمة ($F = 8.67$ و$p= 0.000$)، أي ان هنالك دلالة عالية جدًا ويشير هذا إلى أن تقدير الأفراد لأهمية الخدمة الاجتماعية في تعزيز الوعي البيئي يزداد مع ارتفاع التحصيل الدراسي. قد يُعزى هذا إلى أن الدراسات العليا تركز أكثر على البعد المجتمعي والوظيفي للخدمة الاجتماعية، مما يجعل حملة الماجستير والدكتوراه أكثر إيماناً بدورها التنموي والبيئي، كما أن الأفراد ذوي التعليم العالي أكثر تفاعلاً مع السياسات البيئية والمجتمعية، ويدركون أهمية التكامل بين العلم والخدمة الاجتماعية في مواجهة التحديات البيئية، وهذا يعني أن دور الخدمة الاجتماعية لا يقتصر على الجانب الإنساني فقط، بل يمتد ليشمل الأبعاد البيئية، ولا يمكن تعزيز هذا الدور دون وعي أكاديمي متخصص وهذا التحليل يتفق مع تقرير وزارة التعليم العالي العراقية (٢٠٢١) أن خريجي الدراسات العليا يبدون اهتماماً متزايداً بالأنشطة ذات البعد البيئي والاجتماعي، مما يعكس تنامي هذا الوعي بفضل التأهيل الأكاديمي، وبذلك نؤكد وجود فروق معنوية في مستوى الوعي البيئي وتقدير دور الخدمة الاجتماعية تعود إلى اختلاف التحصيل الدراسي، فكلما ارتفع التحصيل العلمي زاد وعي الأفراد بالقضايا البيئية وازداد تقديرهم لدور الخدمة الاجتماعية وفق النتائج تبين بضرورة دمج موضوعات التربية البيئية والخدمة الاجتماعية البيئية في مناهج البكالوريوس وليس فقط في مناهج الدراسات العليا لضمان تكوين وعي بيئي شامل .

٤- استنتاجات الدراسة

١. هنالك دور واضح للخدمة الاجتماعية في تنمية الوعي البيئي من حيث وقايتها والمحافظة عليها من

الهدر والتلوث، وتعد من الحقول المهمة التي بدأ المجتمع بالتركيز عليها.
٢. ان مهنة الخدمة الاجتماعية من المهن ذات الاتصال الوثيق بالإنسان حيث يكون تعامل الاخصائي مباشر مع الانسان والبيئة.
٣. هنالك تدهور واضح لحق بالبيئة الطبيعية التي نعيش فيها مقارنتاً مع كان عليه الوضع قبل عقود قريبة .
٤. ان التقدم الصناعي والزراعة الحديثة الأنفجار السكاني في المدن الكبيرة وتغيير نمط المعيشة تعد من العوامل التي تؤدي الى حدوث تدهوراً واضحاً في البيئة هي وما ينتج عنها كميات كبيرة من الفضلات السائلة والصلبة والغازية.
٥. ان حماية البيئة والحفاظ عليها يعود فوائدها على الحياة ومكوناتها البيئية، ويكمن ذلك في علاقة البيئة بالتنمية ومحاولة خلق توازن ما بينهم.
٦. تتدخل مهنة لخدمة الاجتماعية في البيئة بثلاثة ابعاد وهي الابعاد التنموية والوقائية والعلاجية التي تساعد المجتمع بالوصول الى تحقيق التنمية والسلام المجتمعي.
٧. ان المشاكل البيئية التي تواجه مجتمعنا اليوم هي نتيجة لكوننا نعيش في اقتصاد رأسمالي معولم.

٥ـ توصيات الدراسة

١. اجراء العديد من الدراسات السيسولوجية حول أهمية التوعية البيئية التي تقوم بها مهنة الخدمة الاجتماعية.
٢. إقامة برامج للتوعية والتثقيف من خلال وسائل الاعلام من اجل بيان الظواهر البيئة السلبية على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي المحدقة ببيئة الانسان والحد من مخاطرها بكافة اشكالها.
٣. إعادة النظر في بعض القوانين والتشريعات التي تحفظ حقوق البيئة من التلوث والاضرار المتعمد ونشر الوعي البيئي في المجتمع وإدخال التعديلات اللازمة لكي تتلائم مع الظروف البيئية المتغيرة.
٤. التركيز على المناهج الدراسية بادراج مواد دراسية متخصصة بالحفاظ على البيئة في المدارس والجامعات من اجل نشر وعي حضاري وتنمية روح التفاني في خدمة البيئة والمحافظة عليها.
٥. التأكيد على دور منظمات المجتمع المدني بإعداد حملات توعية تستهدف الأسر لتوعيتها بضرورة مساعدة الأبناء على تبني سلوكيات تؤدي الى الحفاظ على البيئة ومقوماتها.
٦. التركيز على عقد الورش والندوات والمؤتمرات العلمية بالتعاون ما بين الجامعات ومراكز البحوث المختصة والمؤسسات التشريعية.
٧. ضرورة تشديد العقوبات على المصانع الملوثة للبيئة، وعلى تجريف المناطق الزراعية ومنع سير المركبات الباعثة للغازات نتيجة تلف أصابها واكساب افراد المجتمع السلوكيات الصديقة للبيئة.

المصادر العربية

أبو النصر، م، م. (٢٠١٧). *الخدمة الاجتماعية في المجال العمالي وحماية البيئة*، جامعة أسيوط، كلية الخدمة الاجتماعية،١١٧.
أبو النصر، م، م. (٢٠٢٢). التغيرات المناخية ودور الخدمة الاجتماعية الخضراء. *مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، ٣٧* (١)،١-١٧.
بشير، ه. (٢٠٢٠). *رؤية مصر ٢٠٣٠ لقضية التغيرات المناخية وتأثيرها على أمن الشرق الأوسط*. المؤتمر الدولي: مستقبل منطقة الشرق الأوسط، القاهرة، جامعة عين شمس، مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية،١١١.
جاسم، ز، س. (٢٠٢٢). *دور الخدمة الاجتماعية في الوعي البيئي دراسة ميدانية*، جامعة بغداد، كلية الاداب،١٠٦٧، ٤.

الآء علي مجيد القيسي Email: alaa.a@ncpds.uobaghdad.edu.iq

جدنيز، أ. (٢٠١٢). *علم الاجتماع*، ترجمة د. فايز الصباغ، مركز دراسات الوحدة العربية، طه، بيروت، لبنان، ٨٩.
الجندي، ك، م، و. (٢٠٠٤). *طريقة العمل مع الجماعات العمليات المهنية ومجالات الممارسة*، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان،٣١.
حامد، ن، م. وحسان، م، ح، س. (٢٠٢٣). التحول إلى جامعة خضراء كتوجه نحو التنمية المستدامة جامعة القاهرة نموذجاً، *مجلة العلوم التربوية،٣١* (١)، ١-٨٩.
الحسن، إ، م. (٢٠٠٥). *النظريات الاجتماعية المعاصرة*. دراسة، بدون دار نشر بغداد، ١٣٦.
حسن، ه، ع، ا. (٢٠١٥). *المدخل في العمل مع الجماعات*. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ١٢٠.
الحفيظ، ع، م، ذ. (٢٠١١). *البيئة، حمايتها تلوثها ومخاطرها*، دار صفاء، الأردن، ط١،٦١.
حمدي، أ، م، وعبد العزيز عويضة سعيد (٢٠١٠). *نظرية الخدمة الاجتماعية المعاصرة*، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية،٧٨.
الخريف، ر، ب، م. (٢٠٢٣). *المهارات الخضراء في اليوم العالمي للشباب*. تم الاسترداد من صحيفة الاقتصادية: https://www.aleqt.com/2023/08/13/article_2601701.html
الدمنهوري، م، س. (٢٠١٧). برنامج تدريبي لرفع مستوى الوعي البيئي حول ظاهرة التغير المناخي لدى طلبة الجامعات الأردنية. *مجلة العلوم التربوية كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة*، ٢٥ (٤)، ٢٢.
صالح، ع، ف، والمعمرية و، ب، س. (٢٠٢٣). الخدمة الاجتماعية الخضراء ودورها في تنمية الوعي البيني وضمان الاستدامة البيئية. *المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية*،٤ (٢)، ٦٨.
عبد المجيد، ل، م. (٢٠٠٥). *خبرات وتجارب دولية في التوعية المجتمعية*، المؤتمر التاسع عشر للخدمة الاجتماعية والإصلاح الاجتماعي في المجتمع العربي المعاصر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة،٥٣.
عبد الفتاح، ر، ا، وعبد التواب، ع، ك، وعبد الغني، ع، ن، م. (٢٠٢٣). تصور مقترح لتدعيم ثقافة الاستدامة البيئية لدى طلاب الجامعة في مواجهة التغيرات المناخية. *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية*، (٣١) ٢،٤١.
علي، ح، ر. (٢٠٢٣). برنامج تدريبي في الخدمة الاجتماعية لإكساب طالبات مدارس التعليم والتدريب المزدوج مهارات ريادة الأعمال الخضراء. *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، ٣٣* (٣) ،٢٢.
محمد، م، ع، ا. (٢٠٠٧). *الخدمة الاجتماعية في مجال تنمية المجتمع المحلي- أسس نظرية ونماذج تطبيقية*، القاهرة، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، ٣٣.
محمد، ع، ا، ع، ومصطفى، م، ف، ا. (٢٠٢٣). الوعي بالتغيرات المناخية في كتب الدراسات الاجتماعية بالمرحلة التحضيرية دراسة تحليلية، *مجلة التربية، كلية التربية بنين، القاهرة، جامعة الأزهر، ١٩٨* (٥)، ١٥٣ – ١٩٨.
المكاوي، ع، م. (٢٠٠٢). *الإنسان والبيئة والصحة، دراسة في علم الاجتماع*. القاهرة، دار النصر للنشر والتوزيع،٦٥.
النصار، ن، ع، ا. (٢٠٢٣). تنمية الوعي البيئي وانعكاساته على الصحة العامة من منظور الخدمة الاجتماعية، *جامعة واسط، كلية الاداب،١٥* (١)،١١١١.
والاس، ر، وولف، و. (٢٠١١). *النظرية المعاصرة في علم الاجتماع*، ترجمة محمد عبد الكريم الحوراني، دار مجدلاوي للنشر، عمان،٦٧.

Translated References

Abdel Fattah, R.A., Abdel Tawab, A.K., and Abdel Ghani, A.N.M. (2023). A Proposed Conceptualization for Strengthening the Culture of Inter-Sustainability among University Students in the Face of Climate Change. *Journal of the College of Social Work for Social Studies and Research*, (31), 2, 41.

Abdel Gawad, S.A.A., and Salah, M.Z. (2022). A proposed guidance program to develop awareness of knowledge management and its relationship to green practices among a sample of workers in family and childhood institutions, *Journal of Qualitative Education Research,* (65), 213-318.

Abdel Majeed, L.M. (2005). *International experiences and expertise in community awareness*. The Nineteenth Conference on Social Work and Social Reform in Contemporary Arab Society, Faculty of Social Work, Helwan University, Cairo, 53.

Abdel Qader, R., and Abdel Aleem, M. (2020). A proposed strategy to support sustainable development among Egyptian university students in light of Egypt's Vision 2030. *Educational Journal, Sohag University, Faculty of Education*, (76), 460.

Abdel-Gawad, S. A. A. (2020). *Towards a Guidance Program on Working with Groups to Develop Water Awareness among Primary School Students*. Master's Thesis, Faculty of Developmental Social Work, Beni Suef University, 1999.

Abu El-Nasr, M.M. (2017). *Social Work in the Field of Labor and Environmental Protection,* Assiut University, Faculty of Social Work, 117.

Abu El-Nasr, M.M. (2022). Climate Change and the Role of Green Social Work. *Cairo Journal of Social Work, 37*(1), 1-17.

Al-Damanhouri, M. S. (2017). A Training Program to Raise Environmental Awareness about Climate Change among Jordanian University Students. *Journal of Educational Sciences, Faculty of Graduate Studies for Education, Cairo University, 25*(4), 22.

Al-Hafiz, A.M., D. (2011). *The Environment, Its Protection, Pollution, and Risks*, Safa House, Jordan, 1st ed., 61.

Al-Hassan, E. M. (2005). *Contemporary Social Theories: A Study*, Baghdad, 136.

Ali, H. R. (2023). A Training Program in Social Work to Equip Female Students of Dual Education and Training Schools with Green Entrepreneurship Skills. *Journal of the College of Social Work for Social Studies and Research, 33*(3), 22.

Al-Jundi, K. M. W. (2004). *Methods of Working with Groups: Professional Processes and Areas of Practice*, University Book Publishing and Distribution Center, Faculty of Social Work, Helwan University, 31.

Al-Kharif, R.B.M. (2023). *Green Skills on International Youth Day.* Retrieved from Al-Eqtisadiah Newspaper: https://www.aleqt.com/2023/08/13/article_2601701.html

Al-Makawi, A. M. (2002). *Man, the Environment, and Health: A Study in Sociology*, Cairo, Dar Al-Nasr for Publishing and Distribution, 65.

Al-Nassar, N. A. A. (2023). Developing Environmental Awareness and Its Impact on Public Health from a Social Work Perspective, *Wasit University, Faculty of Arts, 15*(1), 1111.

Al-Sarouji, T. M. (2023). *Social Planning: Theories and Methods*, Cairo, Dar Al-Fikr, 1st ed., 206.

Bashir, H. (2020). *Egypt's Vision 2030 on Climate Change and its Impact on Middle East Security. International Conference: The Future of the Middle East Region*, Cairo, Ain Shams University, Center for Middle East Research and Future Studies, 111.

Hamdi, A.M., and Abdul Aziz Awida Saeed (2010). *Contemporary Social Work Theory*, Modern University Office, Alexandria, 78.

Hamed, N. M. & Hassan, M. H. S. (2023). Transforming to a Green University as a Trend Towards Sustainable Development: Cairo University as a Model, *Journal of Educational Sciences, 31* (1), 1-89.

Hassan, H. A. A. (2015). *Introduction to Working with Groups*, Amman, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, 120.

Jadniz, A. (2012). *Sociology*. F. Al-Sabbagh, Trans. Center for Arab Unity Studies, Beirut, Lebanon, 89.

Jassim, Z., S. (2022). *The Role of Social Work in Environmental Awareness: A Field Study*, University of Baghdad, College of Arts, 4, 1067.

Khalifa, M. M. (1992). *Social Work Practice: Studies in Planned Change*, Second Edition, Alexandria, Dar Al-Ma'rifa Al-Jami'a, Alexandria, 53.

Kurdi, F. (2021). *A Proposed Conceptualization for Strengthening Social Responsibility Programs in University Libraries. A Case Study*: Al-Quds University Library, Abu Dabis, 5, 367-381.

Mohammed, A. A. A., and Mustafa, M. F. A. (2023). Awareness of Climate Change in Social Studies Textbooks at the Preparatory Stage: An Analytical Study, *Journal of Education, Faculty of Education for Boys, Cairo, Al-Azhar University, 198*(5), 153-198.

Muhammad, M. A. A. (2007), *Social Work in the Field of Local Community Development - Theoretical Foundations and Applied Models*, Cairo, Scientific Office for Publishing and Distribution, 33.

Saleh, A. F., and Al-Maamaria, B. S. (2023). Green Social Work and its Role in Developing Interpersonal Awareness and Ensuring Environmental Sustainability. *The Scientific Journal of Social Work, 4*(2), 68.

Sheetta, A. A. (1993). *The Theory of the Radiant Role of Publishing*, Alexandria, 35.

Wallace, R., and Wolf, W. (2011). *Contemporary Theory in Sociology*, (M. A. Al-Hourani, Trans). Majdalawi Publishing House, Amma

Zahran, S., and Alian, H. A. F. (2023). University Youth Awareness of Climate Change and Achieving Sustainable Development Goals in Light of Egypt's Vision 2030. *Journal of Studies in Social Work, 2*(63), 329.